مهارات
Maharat

حرب بلا خطوط حمراء:

تهديدات ومخاطر
تواجه الصحافيين في لبنان

٢٠٢٤

SOURCE : © CANVA PRO

مع اندلاع الحرب الاسرائيلية على لبنان في 8 تشرين الأول 2023، وجد الصحافيون اللبنانيون أنفسهم في مواجهة تحديات غير مسبوقة، تفاقمت بسبب الاستهداف المباشر والانتهاكات المتزايدة من قِبل الجيش الإسرائيلي، الذي لم يتوانَ عن قصف مواقعهم وأماكن إقامتهم رغم العلامات الواضحة التي تميّزهم كصحافيين.

أصبح الصحافيون هدفاً للقصف المباشر والقتل من قبل الجيش الإسرائيلي الذي يستخدم القوة المفرطة والاسلحة المحرمة دولياً، والذي أعلن بوضوح في بداية الحرب أنه لا يضمن سلامة الصحافيين، مما شكل تهديدا مباشرا لحياة المدنيين والصحافيين القريبين من مناطق النزاع. مما يعكس تجاهلًا صارخاً للمعايير الدولية التي تحمي حقوقهم.

إن هذه الحرب لم تُفقد الصحافيين الأمان فحسب، بل وأعاقت قدرتهم على الوصول إلى المعلومات ونقل الحقائق إلى الرأي العام المحلي والدولي.
ويأتي هذا التقرير ليسلّط الضوء على الانتهاكات المتزايدة التي يتعرض لها الصحافيون، وأثر هذه الاعتداءات على حريتهم وقدرتهم على ممارسة مهنتهم في ظروف صعبة ومعقدة. فإلى جانب الاعتداءات الخارجية، يواجه الصحافيون أيضًا ضغوطًا داخلية ومضايقات تهدد حرية الإعلام، وتضعهم في وضع حرج بين مسؤولياتهم المهنية وبين الخطر الشخصي.

في هذا السياق، توثّق مؤسسة مهارات تجارب الصحافيين خلال الحرب، وتعرض تفاصيل المعاناة التي يواجهها هؤلاء الأفراد الذين باتوا يدفعون ثمن التزامهم بنقل الحقيقة. يُقدّم التقرير لمحة عن العقبات الميدانية والقانونية التي تعرقل دور الصحافيين في تعزيز الشفافية ونقل المعلومات الموثوقة، ويختتم بتوصياتٍ عملية تهدف إلى تعزيز حماية الصحافيين وتحقيق المساءلة عن الجرائم التي تستهدفهم.

إن ما يمر به الجسم الإعلامي في لبنان في هذه المرحلة الحرجة يستدعي من المجتمع الدولي وقفة تضامنية فعلية، من خلال تطبيق الآليات القانونية الدولية ووضع حدٍّ لسياسة الإفلات من العقاب، لكي يتمكن الصحافيون من أداء دورهم الحيوي في نقل الحقيقة ومساءلة الجناة.

ملخص الانتهاكات

أ- الاستهداف المباشر للصحافيين وتعريض حياتهم للخطر:

تعرض الصحافيون لعمليات قصف متعمدة، مما أدى إلى مقتل وإصابة العديد منهم.
يساهم هذا الاستهداف في خلق بيئة من الخوف والترهيب، مما يعيق قدرتهم على التغطية الصحافية.

ب- منع التغطية والتنقل:

أُجبر الصحافيون بسبب القصف المباشر واستهداف المراسلين على مواجهة قيود صارمة على حركتهم، والحد من امكانية الوصول إلى مناطق النزاع أو تغطية الأحداث بشكل مباشر.
هذا التقييد يُعد انتهاكاً لحقهم في حرية التعبير وحق المجتمع في الحصول على المعلومات حول تأثر المدنيين في النزاع ومعرفة الحقائق المرتبطة بالجرائم ضد الانسانية وجرائم الحرب.

ج- استهداف وسائل تنقل الصحافيين ومعداتهم:

لم توفر شارات الصحافة حماية للأطقم الاعلامية ووسائل تنقلها ومعداتها الاعلامية.
تم استهداف وسائل نقل الصحافيين ومعدات البث، مما يؤثر سلبًا على قدرتهم على توثيق الأحداث ونقل الحقيقة.

د- التهديدات والمضايقات:

بالإضافة إلى الخطر الجسدي، يواجه الصحافيون تهديدات مستمرة ومضايقات من الداخل مثل تهديد صحافيين ووسائل اعلام معينة مما يزيد من صعوبة عملهم ويعوق قدرتهم على تقديم تغطية موضوعية ويزيد من الخوف والرقابة الذاتية.
هذا فضلا عن تأثير الواقع الحالي للحرب والنزوح وتأثيره المباشر على الصحافيين وقدرتهم على التغطية والوصول الى المعلومات في اكثر وقت يصبح فيه دور الاعلام محوريا لنقل المعلومات الموثوقة للمواطنين وتوثيق جرائم الحرب.

١- الحرب والنزوح: تأثيرات كثيرة على الصحافيين

الواقع الحالي: تحديات النزوح وفقدان الأمان

يعاني الصحافيون كما سائر المواطنين من ضغوط كثيرة خلّفتها عملية النزوح جرّاء الحرب،

رلى مخايل

وتصف المديرة التنفيذية لمؤسسة مهارات **رلى مخايل** ما تشاركه حوالي ٦٠ صحافيا في لقاءات عقدتها معهم مهارات وتقول:

"سمعنا كيف بعض الصحافيين باتوا يعملون من السيارة، وكيف البعض الآخر نزح مرتين او البعض الذين يعيشون في اماكن مكتظة مع عائلات كثيرة. شاركنا الصحافيون ان الحرب تحتم عليهم الاستمرار بالتغطية مهما كانت ظروفهم الشخصية. ولفتنا عدد الصحافيين الذين شاركونا بان حالتهم النفسية ليست بخير. وقد تمكنا حتى اليوم من دعم ٢١ صحافيا لتغطية اعباء النزوح من سكن بديل او اجهزة ومعدات ضرورية للعمل".

١- الحرب والنزوح: تأثيرات كثيرة على الصحافيين

السي مفرّج

وهذا ما تؤكده ايضا منسقة تجمع نقابة الصحافة البديلة **إلسي مفرّج** لمؤسسة "مهارات":

"ان الصحافيين تأثروا بشكل مباشر من أزمة النزوح، البعض نزح أكثر من مرة من منطقة إلى منطقة، البعض فقد من يحب، هناك زميلة لنا فقدت والدها بعد 25 ساعة نزوح وهو تأثير غير مباشر للحرب".

أي أن أزمة النزوح شكّلت نقطة تحوّل في معاناة الصحافيين خلال الحرب، وإلى اليوم لا وجود لأرقام واضحة حول أعداد الصحافيين النازحين، هذا ما توضحه مفرّج، مضيفة

"ان المسجلين في تجمع النقابة البديلة والذين نحاول مساعدتهم مع مؤسسة سمير قصير هم 50 صحافيا نازحا نحاول دعمهم بايجار المنزل ليسكنوا وحدهم خصوصا أنّ هناك صحافيون يسكنون مع 10 إلى 15 شخص ما يؤثّر على عملهم، وهنا نتحدث عن أزمة الايجارات اذ ارتفعت الأسعار بشكل جنوني".

رلى مخايل

بينما تقول المديرة التنفيذية لمؤسسة مهارات ان حوالي نصف الصحافيين الذين التقت بهم مهارات في الاسبوع الاول من تشرين الاول هم نازحون. وتضيف مخايل:

"لمسنا من خلال تواصلنا مع الصحافيين نزوحًا قسريًا متكررًا، مما يعكس حجم التحديات التي يواجهها الصحافيون ليس فقط بسبب النزوح، بل في اضطرارهم للمواءمة بين واجبهم المهني والأوضاع المعيشية المتدهورة. يثبت هذا الواقع أن الصحافيين باتوا يتحملون أعباءً مضاعفة، حيث لا يضمن أي منهم الأمان في ظل عدم توفّر حماية حقيقية لهم."

قصص من الواقع: تجارب الصحافيين النازحين

فاطمة البسام

"خرجت من منزلي في حالة سيئة جدا بعد تهديد الحيّ السكني الذي أقطن فيه"،

هكذا تشرح الصحافية في موقع "لبنان الكبير" **فاطمة البسام** قصّة نزوحها وتضيف "لم يترك لي خيار آخر، وبعد ساعات من نزوحي تداركت أنّي مشرّدة ولا منزل لأعود إليه، من ثم قرّرت العودة إلى عملي الصحافي، هذه المهنة التي تفرض على الصحافي أن يكون مهنيا ومتماسكا وناقلا للمعلومة والخبر". وتضيف أننا:

"كصحافيين نحمل عبئا كبيرا، ولربما يعتقد الناس أننا مختلفون لأننا صحافيون ونرتدي زي الصحافة، لكننا نعاني من نفس الهموم مع اختلاف أساسي هو أن عملنا يفرض علينا أن نكون متماسكين في نقل الخبر".

قصص من الواقع: تجارب الصحافيين النازحين

نبيل مملوك

في ظلّ المعاناة الكبيرة التي يعاني منها الصحافيون النازحون، هناك من بقي منهم في مناطقه وبلداته لتغطية الحرب ونقل الخبر على الرغم من كل القصف والدمار، ويعبّر الصحافي المستقل في مدينة صور **نبيل مملوك** عن المشهد بالقول:

> **"نحن في مدينة صور محاصرون جويّا بتهديد العدو لمداخل المدينة، ونعيش هذا الخوف الانساني الطبيعي أثناء قيامنا بعملنا".**
> **"من شدّة تماسكي في أداء واجبي الصحافي أريد أن أبكي، لكن لا أستطيع، أكتب مدوناتي وأرهق نفسي، كمن يهرب من إرهاق إلى إرهاق"**

أما عن الوضع المعيشي، فيشير إلى أنّ :

> **"ما يحصل في صور هو كوماندوس إنساني، أي مبادرات فردية تخرج تحت الخطر لتأمين الحاجات المعيشية للناس، هذه الناس التي تعيش الخوف وتتشبّث بالكلمة التي نقولها كصحافيين، لذا أرى نفسي مجبرا أن أقمع خوفي لمساعدة الناس عبر التأكد من المعلومات والتهديدات التي تردنا من ثمّ إرشادهم حول كيفية التحرّك إلى أماكن آمنة".**

قصص من الواقع: تجارب الصحافيين النازحين

فالنتين نسر

من ناحية أخرى، صحافيون فقدوا أحبّتهم، لكنهم استمروا في التغطية وسط القصف، إذ تقول الصحافية في منصّة "صلة وصل" **فالنتين نسر** بعد خسارتها العائلية الشخصية:

"لم أكن أتخيّل أني أستطيع النهوض مجددا، لكن ايماني بدوري في نقل الصورة كما هي أعطاني القوّة".

"المواطنون في منطقة صور يعتبروننا سندا لهم، ونلمس هذا الواقع حينما نصحّح المعلومات المغلوطة ونطمئنهم، لكن عند العودة من العمل، أشاهد المسلسلات، ليسا حبّا بالمشاهدة ولكن لإلهاء عقلي عن الواقع الذي نغطّيه".

لماذا نهتم؟ ما هو اثر النزوح وظروف العمل على المعلومات؟

تؤثّر هذه الأوضاع الصعبة التي يعيشها الصحافيون على عملهم ونقلهم للخبر بشكل مباشر وغير مباشر. لا شك ان معاناة الصحافيين الشخصية من نزوح ونقص في المعدات والتجهيزات والانترنت والبنية التحتية تشكل عائقا امام قدرتهم على التغطية والوصول الى المعلومات في وقت دور الاعلام محوري لنقل المعلومات الموثوقة للمواطنين وتوثيق جرائم الحرب.

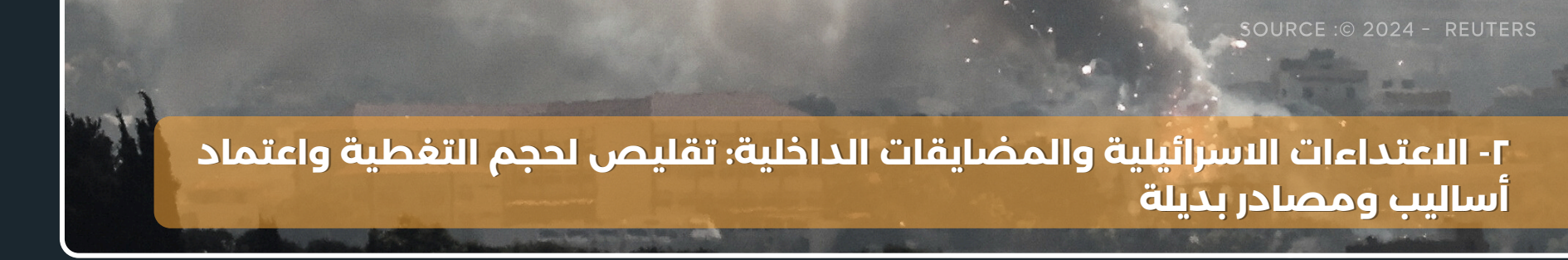

٢- الاعتداءات الاسرائيلية والمضايقات الداخلية: تقليص لحجم التغطية واعتماد أساليب ومصادر بديلة

قتل الصحافيين في حرب اسرائيل على لبنان بالارقام

يواجه الصحافيون تحديات أكثر خطورة تتمثّل بالاعتداءات الاسرائيلية المتكرّرة على الجسم الصحافي، وقد وثّقت مؤسسة سمير قصير حجم الاعتداءات الاسرائيلية على الجسم الصحافي في لبنان منذ بداية الحرب في 8 تشرين الأول 2023، إذ تمّ استهداف 25 شخصا من الجسم الصحافي ينقسمون بين 13 صحافي و12 مصوّر، وتنقسم هذه الاستهدافات بين 9 حالات قتل و16 حالة إصابة.

يضاف إلى ذلك الاستهداف المباشر والمخطط له للصحافيين في منطقة حاصبيا وهم نيام بتاريخ 25 تشرين الأول 2024 والذي استشهد على إثره مصوّر قناة الميادين غسان نجار ومهندس البث محمد رضا ومصوّر قناة المنار وسام قاسم، بالإضافة إلى العديد من الإصابات في موقع معروف أنه مخصّص لإقامة الصحافيين.

بذلك، يكون قد خسر الجسم الصحافي في لبنان ١٢ صحافيا وعاملا في الاعلام حتى اليوم: عصام عبدالله، فرح عمر، ربيع معماري، هادي السيّد، كامل كركي، حسين صفا، محمد غضبون، علي الهادي ياسين، محمد بيطار، وسام قاسم، غسان نجار ومحمد رضا.

رلى مخايل

وتقول المديرة التنفيذية لمهارات **رلى مخايل** عن قتل الصحافيين:

"لقد تجاوزت استهدافات الجيش الإسرائيلي بحق الصحافيين الخطوط الحمراء، فلم تعد دروعهم أو حتى مواقعهم كافية لحمايتهم. هذه الجرائم المتكررة تشكل تهديداً مباشراً لحياة الصحافيين وتستدعي تحركاً عاجلاً من المجتمع الدولي لضمان مساءلة مرتكبي هذه الاعتداءات."

استهداف حاصبيا بلسان الصحافيين الشهود

فانيسا سمعان

"من يحمينا اليوم؟ هل تحمينا دروعنا وخوذنا؟ لا أعتقد"

هكذا تعبّر الصحافية في قناة الغد **فانيسا سمعان** والتي كانت متواجدة في مكان الاستهداف في حاصبيا عن حادثة الاستهداف، مضيفة أن:

"ما حصل صعب جدا تصديقه، لقد استشهد زملاء لنا وهذا يعيدنا إلى سيناريو غزة باستهداف العدو الاسرائيلي المباشر للصحافيين".

محمد فرحات

وقد خرج الصحافي في قناة الجديد **محمد فرحات** بعد لحظات من الاستهداف ونقل رسالة مباشرة أن:

"العدو الاسرائيلي يخاف من الكلمة ويخاف من الصوت اللبناني وصوت الحق الذي يفضح إجرامه، وها نحن نودّع زميلا وراء زميل بفعل هذه الجرائم".

استهداف حاصبيا بلسان الصحافيين الشهود

رامز القاضي

أما الصحافي في تلفزيون العربي **رامز القاضي** الذي تواجد أيضا في منطقة حاصبيا، خرج في رسالة مباشرة صباحا ليقول إنّ:

"اسرائيل استهدفت الصحافيين وهم نيام في مساكنهم الساعة 3:30 فجرا، انهارت السقوف على رؤوس الزملاء، ويعز علينا أن ننعي اليوم 3 شهداء من الزملاء الصحافيين والمصوّرين".

إدمون ساسين

يشير الصحافي في قناة LBCI **إدمون ساسين**، أن:

"الخطورة ازدادت في الفترة الأخيرة مع تبدّل شكل الحرب، ففي الفترة الأولى من الحرب كانت التغطية من الجبهة الأمامية وبعد استهداف اسرائيل في 13 تشرين الأول 2023 للفرق الإعلامية في علما الشعب وقتل الصحافي عصام عبدالله كان السؤال، هل نكمل التغطية؟ بالطبع أكملنا مع تغيير للخطة وأماكن التواجد، وقد استكمل اسرائيل هذه الاستهدافات وصولا إلى استهداف حاصبيا في 25 تشرين الاول الماضي والذي كان رسالة سياسية واضحة أدّت إلى مغادرة الصحافيين أقله من القطاع الشرقي جنوب لبنان".

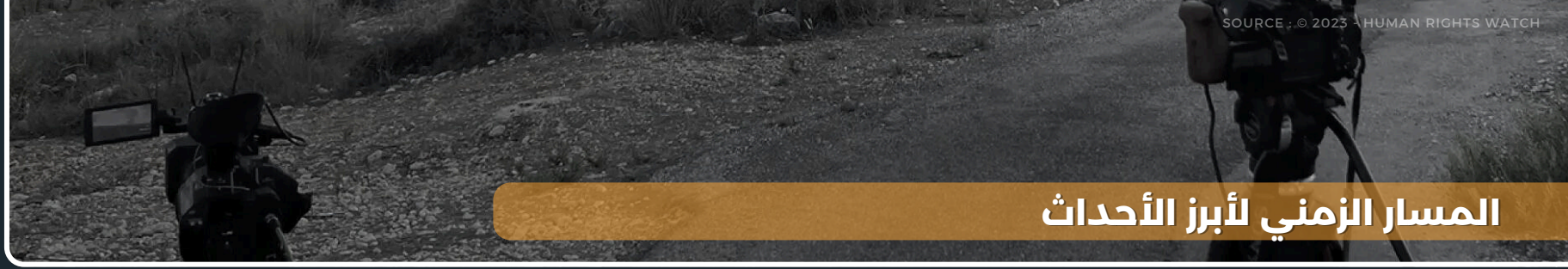

المسار الزمني لأبرز الأحداث

13 تشرين الأوّل 2023

استهداف الصحافيين من قبل اسرائيل قرب **علما الشعب وقتل الصحافي عصام عبدالله**، كان هذا الاستهداف الأول المباشر للفرق الإعلامية من قبل اسرائيل الأمر الذي طرح أسئلة وإشكاليات حول التغطية الإعلامية في الجنوب بين تعريض الصحافيين للخطر وبين الواجب المهني.

13 تشرين الثاني 2023

استهداف الجيش الإسرائيلي فرقًا إعلامية في بلدة **يارون** الحدودية في **القطاع الغربي لجنوب لبنان** بقذائف صاروخية من دون وقوع شهداء، وقد طلب من الفرق الاعلامية الابتعاد عن المنطقة خوفا من توسّع العدوان، وقد بدا الأمر كأنه رسالة سياسية **لتخويف الصحافيين** ومنعهم من التغطية اذ تم استهداف المركبات الصحافية.

21 تشرين الثاني 2023

بعد محاولة تخويف الصحافيين، استهدفت اسرائيل **فريق الميادين في منطقة طيرحرفا في القطاع الغربي** أي نفس البقعة الجغرافية التي تم فيها الاستهداف السابق، ما أدّى إلى **استشهاد المصور ربيع معماري والصحافية فرح عمر**، وبطبيعة الحال أثّر هذا الاستهداف على التغطية الإعلامية خصوصا أن لا حدود وخطوط حمراء لاسرائيل.

24 تموز 2024

الاعتداء على مصور قناة mtv **داني طانيوس** والمراسلة **نوال بري** ومراسل الجزيرة القطرية في بيروت، وقد توالت حالات **التهديد** التي تعرّض لها بعض الصحافيين خصوصا المنتمين إلى وسائل إعلامية معيّنة مما أثّر على تقليص حجم التغطية و**تقليص قدرة الصحافيين على الوصول إلى المعلومات**.

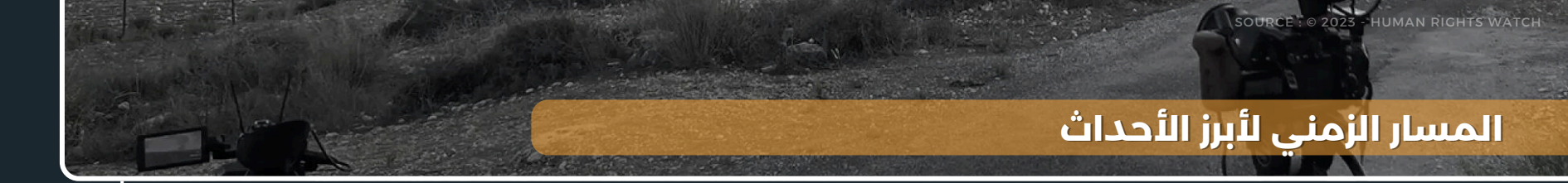

المسار الزمني لأبرز الأحداث

27 أيلول 2024

اغتال الجيش الاسرائيلي **أمين عام حزب الله السيّد حسن نصرالله** في غارة على مقرّ القيادة المركزية لحزب الله في الضاحية الجنوبية، وقد زاد هذا الحدث من الغضب الشعبي في مناطق ما يعرف ب"بيئة المقاومة" وبالتالي **ارتفعت حدّة الخطابات والتهديدات الداخلية** ما لعب دورا في انعدام التغطية وعدم ارسال الفرق الإعلامية إلى نقاط القصف.

23 أيلول 2024

نظرا للتطورات العسكرية في الجنوب وتزايد القصف الاسرائيلي بشكل مكثّف في الجنوب، شهد لبنان **حركة نزوح** كثيفة أدّت إلى زحمة سير استمرت أكثر من 24 ساعة، شكّل هذا الحدث **نقطة تحوّل** بالنسبة للصحافيين، أولا، الكثير من الصحافيين نزحوا وبالتالي توقفوا عن التغطية، ثانيا، امتنع الكثير من الصحافيين من التوجّه جنوبا للتغطية نظرا لتزايد العدوان الاسرائيلي والمخاطر العالية وعزل الجنوب، ثالثا، الفرق الصحافية التي استمرت بالتغطية، انحصرت تغطيتها في بقع جغرافية محدّدة بعيدة عمليا عن نقاط المعارك والقرى الحدودية.

3 تشرين الأوّل 2024

تعرّض طاقم قناة "VTM NEWS" البلجيكية **لاعتداء** أثناء تغطية غارة اسرائيلية على منطقة الباشورة في بيروت، إذ أصيب المراسل الحربي روبن راماكيرز بكسور في وجهه وأصيب المصوّر ستيجن دي سميت برصاصة في ساقه، وقد أتت هذه الحادثة ترجمة **للاحتقان الداخلي المتزايد وانعكاسه على الجسم الصحافي** وتزايد حجم المخاطر التي أدّت إلى **انقطاع كامل عن التغطية** والوصول إلى المعلومات.

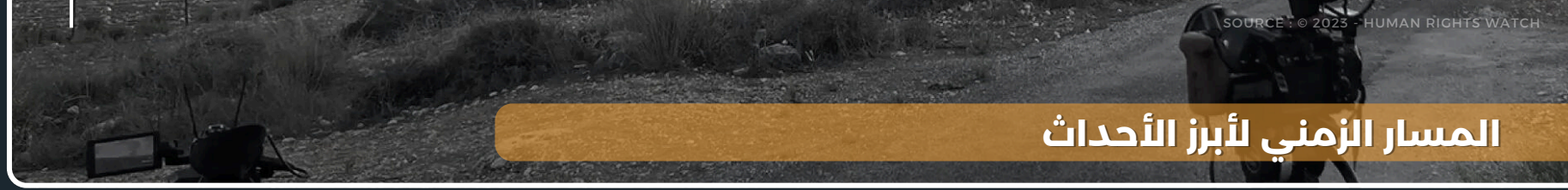

المسار الزمني لأبرز الأحداث

25 تشرين الأول 2024

استهدفت اسرائيل **مكان إقامة الصحافيين في منطقة حاصبيا** في الجنوب حيث تتمركز الفرق الإعلامية على اعتبار أنها منطقة آمنة. وقد **استشهد** على إثر الاستهداف **مصوّر قناة الميادين غسان نجار ومهندس البث محمد رضا ومصوّر قناة المنار وسام قاسم**، بالإضافة إلى العديد من الإصابات في موقع معروف أنه مخصّص لإقامة الصحافيين ومن المفترض أنه آمن، وفي تداعيات هذا الاستهداف غادرت كل الفرق الإعلامية المتواجدة في القطاع الغربي من جنوب لبنان الأمر الذي أنهى التغطية الإخبارية ومنع الصحافيين من الوصول الى المعلومات بشكل نهائي والتي أساسا كانت محدودة مع عدم القدرة على الوصول إلى مناطق القصف والاشتباكات.

23 تشرين الأوّل 2024

استهدفت اسرائيل **مكتب الميادين** في بيروت استهدافا مباشرا وقد حمّلت القناة اسرائيل مسؤولية العدوان على مكتب صحافي معروف، لقناة إعلامية معروفة، ويمثّل هذا المشهد استكمالا لاستهداف الجسم الصحافي والإعلامي في لبنان.

بعد سنة من الإعتدائات الإسرائيلية: تقليص حجم التغطية

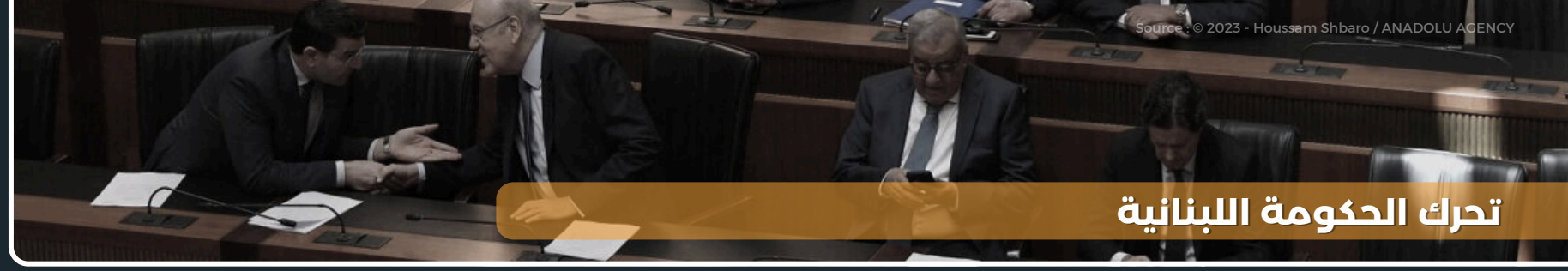

تحرك الحكومة اللبنانية

زياد مكاري

وفي إطار التحرّكات الرسميّة بشأن الاعتداءات، يقول **وزير الإعلام زياد مكاري** لمؤسسة مهارات إنّ :

"الحكومة اللبنانية اتخذت كل الإجراءات التي يمكن اتخاذها والمتعلقة باغتيال الصحافيين ومحاولة قتل صحافيين آخرين في حاصبيا، اذ تقدّمت وزارة الخارجية بالتنسيق مع الحكومة بشكاوى وكتب إلى المفوض السامي لحقوق الانسان والمقرر الخاص لحماية حرية الرأي والتعبير في جنيف، بالإضافة إلى تقديم دعوى إلى مجلس الأمن الدولي والأونيسكو".

URCE : © 2024 - PLAESTINIAN INFORMATION CENTER

تحديات التغطية والتكيف مع الواقع

نخلة عضيمة

تشكّل هذه الاعتداءات الاسرائيلية تحدّيا كبيرا أمام الصحافيين للوصول الى المعلومات، إذ يقول الصحافي في قناة MTV **نخلة عضيمة** إنّ:

"تغطية الحدث تواجه تحديات خطيرة، الخطورة الأكبر هي الاعتداءات الاسرائيلية خصوصا أن كل المناطق أصبحت مكشوفة، من ناحية أخرى هناك الخطر الداخلي الناجم عن غياب التقارير الميدانية والغضب الشعبي والاعتداءات على الصحافيين الأمر الذي يقلّص أيضا حجم التغطية".

"حماية الصحافيين اليوم "على الله"، فلا حماية فعلية للصحافيين خصوصا في حرب دون خطوط حمراء كما حصل اليوم في استشهاد 3 صحافيين في مكان آمن بمنطقة حاصبيا".

تحديات التغطية والتكيف مع الواقع

وهنا تشير الصحافية في قناة MTV **رنين إدريس** إلى أنّ:

"تغطية الأماكن الحدودية تتمّ من مناطق بعيدة نتيجة للخطر الأمني الذي يشكّله العدو الاسرائيلي بعدم التفريق بين مدني وصحافي وفرق اسعاف الأمر الذي يحد من القدرة على الوصول إلى المعلومات بالإضافة إلى عدم الوضوح لناحية الجهة التي يجب التنسيق معها بين اليونيفل والجيش اللبناني وحزب الله".

أما لناحية تغطية القصف الذي تتعرّض له المناطق اللبنانية، تشير إدريس أنّ:

"هناك اعتبارات سياسية لذلك لا يمكن لجميع الوسائل الإعلامية أن تقوم بالتغطية للأسف نتيحة للاعتداءات والمضايقات التي يتعرّض لها الصحافيون الأمر الذي يؤثّر على حجم التغطية، أما اليوم فنحن نعتمد بشكل أساسي على مجموعات الواتساب ووسائل التواصل الإجتماعي والأشخاص الذين لا يزالون إلى اليوم في مناطقهم يوثّقون كل ما يحصل من قصف وغارات، من ثم نقوم بمقاطعة المصادر والانتظار للتأكّد من ثم نقوم بنشر الخبر".

URCE : © 2024 - PLAESTINIAN INFORMATION CENTER

تحديات التغطية والتكيف مع الواقع

رنا جوني

ومن الذين بقوا في مناطقهم، الصحافية **رنا جوني** والتي تشير إلى صعوبة التغطية في منطقة النبطية في ظلّ القصف الكثيف، راوية أنّ :

> **"المشاهد لا تنتسى خصوصا الحزام الناري الذي قمت بتغطيته وتمّ فيه استهداف المنطقة بشكل كثيف واستهداف البلدية واستشهاد رئيس البلدية والأعضاء أثناء اغاثتهم للمواطنين".**

لماذا نهتم؟ ما اثر استهداف الصحافيين والتضييق عليهم على مصداقية الاعلام؟

ان استهداف الصحافيين والتضييق عليهم يؤدي الى الحد من حركتهم وقدرتهم على التغطية الميدانية ما ينعكس على قدرة الجمهور من الاطلاع على المعلومات المهمة حول مجريات الحرب وتاثيرها كما يعيق توثيق جرائم الحرب التي ترتكبها اسرائيل.

٣- صعوبة الوصول الى المعلومات والمصادر:

تحديات ميدانية وقيود على الوصول الى المعلومات

لارا الهاشم

نتيجة للحرب والدمار والتهديدات للصحافيين في الداخل اللبناني، تقلّ دائرة المعلومات إذ تقول الصحافية في قناة LBCI **لارا الهاشم** أنّ :

"المعلومات أصبحت مقتصرة على ما يزعمه جيش العدو الاسرائيلي وما يصدر عن حزب الله فضيق دائرة المعلومات هو تحدي كبير أمامنا في ظل عدم القدرة للوصول الى المناطق ونقل الأخبار".

أما لناحية المضايقات الداخلية التي تحصل في أماكن القصف، تشير الهاشم إلى أن المضايقات بشكل عام من قبل أشخاص وليس من قبل عناصر حزبيين، ولكن هذا الأمر يؤثر على التغطية وهو مرفوض تماما فالصحافي يدفع ثمن خيارات الوسيلة التي يعمل لديها، ولكن لا يمكن أن تكون التوجهات السياسية متشابهة لذا يجب احترام حرية الإعلام.

SOURCE: © 2024 - MOHAMMAD YASSINE/L'ORIENT TODAY

٣- صعوبة الوصول الى المعلومات والمصادر:

وفي إطار المضايقات الداخلية، تمّ توثيق الكثير من الحالات، منها **الاعتداء بالضرب** على مصور قناة MTV داني طانيوس والمراسلة نوال بري أثناء تغطيتهما للغارة على الضاحية الجنوبية في 24 تموز 2024 إضافة لعدم نمكّن العديد من الفرق الصحافية من الوصول إلى مكان الحدث نتيجة منعهم من قبل جهات حزبيّة.

وأيضا من أبرز الاعتداءات، ما تعرض له طاقم قناة "VTM NEWS" البلجيكية، والذي شمل المراسل الحربي روبن راماكيرز والمصوّر ستيجن دي سميت، في 3 تشرين الاول 2024. حيث أصيب دي سميت برصاصة في ساقه، بينما تعرض راماكيرز لكسور في وجهه، وذلك بعد أن هاجمهما شبان أثناء تغطيتهما للغارة الإسرائيلية على منطقة الباشورة في بيروت.

محمد قليط

ويقول المصوّر في منصّة aj+ **محمد قليط** الذي واكب الكثير من عمليات القصف على الضاحية الجنوبية:

> **"خلال تصويري لقصص الناس في البقاع الغربي تحت المسيّرات والطيران الحربي، أوّل ما أفكّر فيه هم عائلتي وأولادي، فالخطر الأساسي علينا اليوم كمصوّرين هو أن يتمّ استهدافنا من العدو الاسرائيلي الذي لا يعترف بأي خطوط حمراء".**

ويضيف قليط أنّ:

> **"المشكلة هي مع الناس على الأرض التي تقرّر فجأة منع التصوير، وتتعاطى باستنسابية مع من يستطيع التصوير ومن لا يستطيع، فمثلا قد يمنعك أحد الأشخاص من القيام بعملك بحجة أن القناة التي تعمل لديها تقول قتيل بدلا من شهيد، وهنا تقع في مشكلتين ما بين ما تريده الوسيلة الاعلامية وما يريده الناس".**

شح المصادر والاعتماد على المصادر البديلة

لذا يتمّ الاعتماد اليوم على مصادر بديلة للمعلومات في ظلّ غياب التقارير الميدانية وشحّ المصادر وعدم القدرة على التغطية لكل الأحدث وهي الاعتماد على الأخبار العاجلة والمعلومات المنتشرة عبر مقاطعة كل هذه المصادر والتحقق منها من ثم النشر.

رلى مخايل

تعتبر المديرة التنفيذية لمهارات **رلى مخايل** ان:

"تقلّص دائرة الوصول إلى المعلومات يضع الصحافيين أمام تحدٍ حقيقي؛ ففي ظل القيود الميدانية والمضايقات، يصبح من الصعب تحقيق الموضوعية والدقة في نقل الأحداث. ويعكس هذا الواقع الحاجة الماسة إلى تمكين الصحافيين عبر حماية عملهم وتعزيز وصولهم إلى المعلومات لضمان تدفق الأخبار الموثوقة."

شح المصادر والاعتماد على المصادر البديلة

إدمون ساسين

ويضيف الصحافي في قناة LBCI **إدمون ساسين** حول الوصول الى المعلومات أنّ :

"اسرائيل استنادا للقانون اللبناني هي عدو ويمنع التواصل معها وكل معلوماتها نضعها في خانة المزاعم لعدم القدرة على حسم حقيقتها، وبالتالي المصدر الوحيد هو حزب الله بالإضافة إلى مصادر أخرى كالهيئات الصحية والصليب الأحمر والدفاع المدني واليونيفل والجيش اللبناني التي قد تفيد بمعلومات معيّنة للإطلاع على بعض الاستهدافات أو حصيلة الضرر جرّاء عمليات القصف، وبطبيعة الحال يشكّل التقلص في المصادر تحديا أمام معرفة الصورة كاملة".

السي مفرّج

تلخّص منسّقة تجمع نقابة الصحافة البديلة **السي مفرّج** المشهد بالقول إننا :

"اليوم أمام خطر حقيقي يتجسّد بعدو اسرائيلي لا يحترم أي من المواثيق والقوانين الدولية ولا وجود لما يردعه، أما في الداخل اللبناني فمن غير المقبول أن يصبح الصحافي "فشة خلق" وهذا نابع عن تبادل خطاب تخويني متبادل وعدم مسؤولية عند بعض الوسائل الإعلامية، فتبنّي سرديّة معيّنة تضع الصحافي ب "بوز المدفع" ليصبح أي صحافي عميل إلى أن يثبت العكس".

SOURCE : © 2024 - MOHAMMAD YASSINE/L'ORIENT TODAY

شح المصادر والاعتماد على المصادر البديلة

لماذا نهتم؟ ما اثر تقييد الوصول على تداول المعلومات؟

ان تقييد الوصول الى المعلومات يجعل قدرة الصحافيين على الحصول على مصادر متعددة اصعب ويصبح التحقق من الاخبار الزائفة والشائعات اكثر تعقيدا لاسيما مع انتشارها على مواقع التواصل الاجتماعي ومجموعات الواتساب وما تؤدي اليه من تخويف وهلع وتحريض وخطاب كراهية.

SOURCE : GAZA - AFP

٤- حماية الصحافيين

واقع الصحافيين على الارض: لا حماية ولا سلامة

أحمد طه

يقول مراسل الميادين **أحمد طه** معّلقا على استهداف الصحافيين في حاصبيا:

> **"كيف أحمي نفسي من الاستهداف؟ ماذا أفعل إذا دخل الصاروخ غرفة نومي كما حصل مع الزملاء في حاصبيا؟ لن أكفّ عن تغطية الحدث ولن يجبروني على الخوف، لكني أريد أجوبة وتحرّك من المجتمع الدولي لكي لا نصبح أرقاما".**

فاطمة البسام

> **"في كل دول العالم، بدلة الصحافة تحميك، في لبنان هي كافية لتصبح هدفا"**

هكذا تصف الصحافية **فاطمة البسام** وضع الصحافيين في ظلّ الاستهداف الاسرائيلي والمضايقات الخارجية، وتضيف أن:

> **"الجيل الجديد من الصحافيين يعيش الحرب للمرة الأولى وهناك افتقار لكيفية التغطية ومعايير السلامة التي يجب اتخاذها".**

SOURCE : © 2023 - REUTERS

٤- حماية الصحافيين

نبيل مملوك

أما على الأرض، يواجه الصحافيون الميدانيون تحدّيا يتعلّق بالسلامة الجسدية، إذ يقول الصحافي **نبيل مملوك** إنّه:

> **"لا وجود لوسائل حماية على الإطلاق، ناشدنا كثيرا لتأمين معدات حماية لكن لا تجاوب، وفكرة عدم وجود معدات وبطاقة تعرّف عن أنفسنا كصحافيين تعرّضنا للتهديد والخطر خصوصا عند التوجّه إلى مكان الحدث لتغطيته".**

وكذلك الأمر بالنسبة للصحافية فالنتين نسر التي تؤكّد عدم توفّر أي معدّات حماية جسدية على الرغم من المحاولات الحثيثة لتأمين الدروع والخوذ.

٤- حماية الصحافيين

زياد مكاري

في هذا الإطار، يقول وزير الإعلام **زياد مكاري** في مقابلة لمؤسسة "مهارات" إنّ :

"الوزارة قامت منذ بداية الحرب بتسهيل دخول الدروع الواقية للبنان، وفي الأيام القادمة هناك دفعتان ستصلط إلى لبنان بالإضافة إلى بعض الدول التي أبدت جهوزيتها لمساعدة الصحافيين في تأمين معدات الحماية الجسدية".

"إن الوزارة تحاول المساعدة قدر المستطاع وقد قدّمنا بالتعاون مع الاونيسكو 5 دروع كاملة كهبة لنقابة المصورين ليتم مداورتها بين المصورين الذين يغطون في النقاط الخطرة".

٤- حماية الصحافيين

علي علوش

وفي مقابلة لمؤسسة "مهارات"، يشير نقيب المصوّرين **علي علوش** إلى أنّ:

"نقابة المصوّرين تلقّت عشرات الطلبات لدروع واقية، ويعود سبب هذا الطلب الكبير لعدم جهوزية المؤسسات الإعلامية التي من المفترض أن تجهّز فرقها الإعلامية للأسف، بالإضافة إلى وجود 1200 موقع إخباري في لبنان الأمر الذي يزيد الضغط على طلب الدروع الواقية".

أنّ "النقابة استلمت 5 دروع من وزارة الإعلام واليونيسكو، وهناك العشرات من المصوّرين من الذين يملكون الخبرة لديهم دروعا واقية خاصّة وبالتالي يتمّ تدويرها بحسب حاجة كل مصوّر لها، كجزء من التضامن مع بعضنا البعض".

وكان مركز بيروت لحرية الصحافة، وهو مبادرة من منظمة "مراسلون بلا حدود"، قد اعلن عن تقديم خدمات متعددة لحماية الصحافيين مثل معدات الحماية الشخصية ومساحة عمل للصحافيين والدعم النفسي وغير ذلك. وقد سجل المركز ٧٧ صحافيا استفادوا من معدات الحماية بين نهاية شهر تموز ونهاية تشرين الاول. كما قدم المركز حوالي ٦٠ عدة للاسعافات الاولية ويوفر المركز ايضا الدعم النفسي للصحافيين.

الاطر القانونية الدولية والمحلية لحماية الصحافيين اثناء النزاعات المسلحة والاضطرابات

تعتبر حماية الصحافيين أثناء النزاعات المسلحة جزءا أساسياً من القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان. وهناك عدة أطر قانونية تدعم حقوق الصحافيين وتجرم الانتهاكات التي قد يتعرضون لها وأهمها:

أ- القانون الدولي الإنساني:

تشكل اتفاقيات جنيف (1949) اطاراً قانونياً لحماية الصحافيين الذين يعملون في مناطق النزاع، حيث تعتبرهم الاتفاقية المذكورة مدنيين ويجب عدم استهدافهم. وتنص المادة 79 من البروتوكول الإضافي الأول لعام 1977 على انه "يعد الصحافيون الذين يباشرون مهمات مهنية خطرة في مناطق النزاعات المسلحة اشخاصاً مدنيين" ويتمتعون بالحماية الخاصة المقررة للمدنيين في مناطق النزاع. وابرزها عدم جواز استهدافهم المباشر او اسرهم.

ب- حقوق الإنسان:

- ينص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (1948) على حق كل فرد في حرية التعبير، بما في ذلك حرية البحث عن المعلومات وتلقيها ونقلها.
- وكذلك العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (1966) يعزز حق الأفراد في حرية التعبير الوصول الى المعلومات ويُعتبر أي اعتداء على الصحافيين انتهاكاً لهذه الحقوق.

الاطر القانونية الدولية والمحلية لحماية الصحافيين اثناء النزاعات المسلحة والاضطرابات

ج- القوانين الوطنية:

- تحتوي القوانين الوطنية في العديد من الدول على مواد تحمي الصحافيين وتجرم الاعتداءات عليهم. سواء بصفتهم فئة خاصة محمية او لكونهم مدنيين وتطبق عليهم القوانين العامة التي تجرم التهديد والإيذاء والقتل.

الصحافيون كفئة محمية خاصة:

لا يضمن القانون اللبناني لاسيما قانون العقوبات للصحافيين حماية خاصة من الاعتداءات واعمال الشدة والتهديدات التي يتعرض لها الصحافيون خلال ممارستهم مهنتهم الصحافية على غرار الحماية المقررة للقضاة ولمن يقومون بمهمة قضائية والمحامين والخبراء والشهود والموظفين العامين، بالرغم من ان الصحافيين هم فئة خاصة جديرة بالحماية تبعا لطبيعة مهنتهم التي يمارسونها والمرتبطة بالمصلحة العامة، وهذا ما تدفع باتجاهه مهارات اليوم في مناقشة قانون الاعلام في اللجنة الفرعية للجنة الادارة والعدل النيابية.

ولكن هذا الامر لا ينفي امكانية تطبيق النصوص العامة واحكام قانون العقوبات المتعلقة بالتعدي على الحقوق والواجبات المدنية المنصوص عنها في قانون العقوبات اللبناني وتحديدا المادة 329 و330 لحماية الصحافيين من اشكال العنف الجسدي والنفسي.

الاطر القانونية الدولية والمحلية لحماية الصحافيين اثناء النزاعات المسلحة والاضطرابات

د- مواثيق الأمم المتحدة:

- تضمنت العديد من قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة التزامات ودعوة للدول إلى اتخاذ إجراءات لحماية الصحافيين، خاصة في سياقات النزاعات والاضطرابات.

وقد اكد مجلس الامن الدولي في عدة مناسبات قرارات بشأن حماية المدنيين في النزاعات المسلحة، وصدر عنه قرارين بشان حماية الصحافيين الاول رقم 1738 لعام 2006 ورقم (2222) الصادر في العام 2015.

واعتبر مجلس الامن ان الاعتداءات الموجهة عن قصد ضد المدنيين، بمن فيهم الصحافيين والاعلاميين والافراد المرتبطين بوسائط الاعلام، تشكل في حالات النزاع المسلح جرائم حرب. ووضع في اعتباره ان افلات مرتكبي هذه الجرائم من العقاب يشكل تحديا كبيرا يهدد سلامتهم، وان ضمان مساءلة مرتكبي هذه الجرائم يشكل عنصرا اساسيا لمنع وقوع اعتداءات في المستقبل.

واعتبر مجلس الأمن ان الدول الموقعة على اتفاقية جنيف ملزمة في محاكمة من يرتكب جرائم حرب من خلال الاستهداف المقصود للمدنيين والصحافيين في مناطق النزاع المسلح، بمن فيهم اسرائيل التي صادقت على اتفاقية جنيف في العام 1951. كما طالب مجلس الامن هذه الدول في احترام التزاماتها بموجب القانون الدولي وحماية الصحافيين وعدم استهداف المعدات والمنشآت الخاصة بوسائط الاعلام.

وطلب مجلس الامن من بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة ان تضمن تقاريرها معلومات عن اعمال العنف الخاصة الموجهة ضد الصحافيين والإعلاميين والأفراد المرتبطين بوسائط الاعلام في حالات النزاع المسلح.

الاطر القانونية الدولية والمحلية لحماية الصحافيين اثناء النزاعات المسلحة والاضطرابات

هذا وقد اعتمد زعماء العالم ميثاقا للمستقبل يتضمن ميثاقا رقميا عالميا وإعلانا بشأن الأجيال المقبلة. لقد صدر مشروع قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة المعنون "**ميثاق المستقبل**" في الوثيقة A/79/L.2 وهو يضم التعاهد الرقمي العالمي وإعلان الأجيال المقبلة. ويتضمن الميثاق مادة خاصة (المادة ١٤) تتعهد فيه الدول بحماية جميع المدنيين في النزاعات المسلحة. وتتضمن هذه المادة فقرة خاصة لاحترام وحماية الصحافيين والعاملين في الاعلام في أوقات النزاعات المسلحة، مع التأكيد على اعتبارهم مدنيين بما يتلاءم مع ما ينص عليه القانون الإنساني الدولي.

٥- توجيهات منظمة اليونسكو:

- تدعو اليونسكو الدول إلى تعزيز حماية الصحافيين، وتقديم الدعم لهم أثناء النزاعات، وتطوير سياسات للحد من العنف ضدهم.

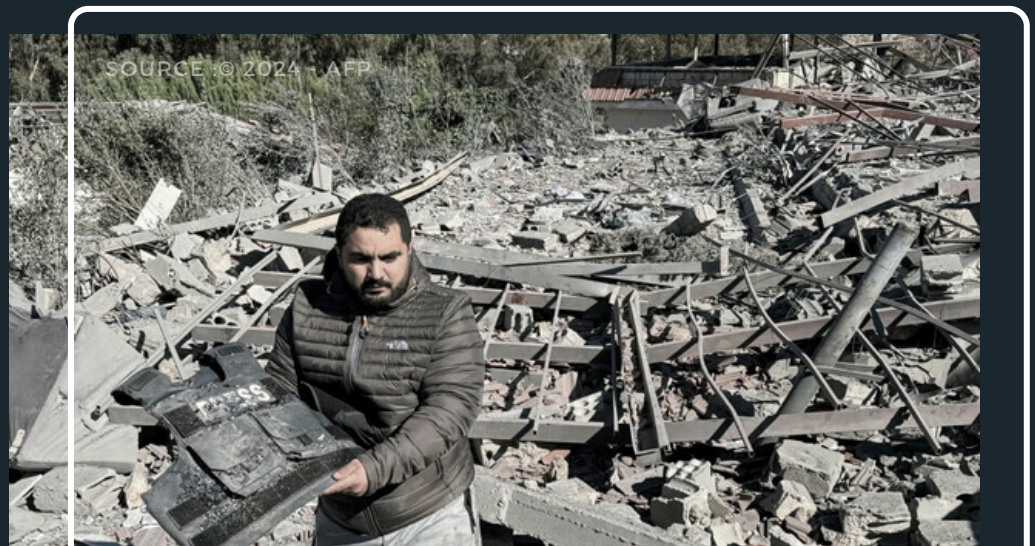

آليات المحاسبة الدولية لجرائم القتل المتعمد للصحافيين

تشكل جرائم القتل المتعمد للمدنيين والصحافيين في مناطق النزاع المسلح جرائم حرب يعاقب عليها بموجب القانون الدولي الجنائي. **فما هي الآليات الدولية لمحاسبة ولانهاء الإفلات من العقاب بالنسبة لجرائم قتل الصحافيين من قبل الجيش الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية؟**

أ- المحاكمة أمام المحكمة الجنائية الدولية:

بالرغم من ان لبنان واسرائيل غير منضمين الى اتفاقية روما حول المحكمة الجنائية الدولية الا ان النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية يصف الانتهاكات الجسيمة لاتفاقيات جنيف المؤرخة 12 آب / أغسطس 1949 لاسيما القتل المتعمد ضد المدنيين والفئات المحمية مثل الصحافيين بجرائم الحرب.
ويمكن لمدعي عام المحكمة الجنائية الدولية المباشرة من تلقاء نفسه بتحقيقات على أساس شكاوى ومعلومات وردت اليه.

ويمكن ان نذكر الشكوى التي تقدمت بها منظمة مراسلون بلا حدود والتي تتعلق بجرائم حرب إلى مكتب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية في 31 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، تتضمّن تفاصيل حالات تسعة صحافيين قتلوا منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر، واثنين أصيبا أثناء ممارسة عملهم.

في ديسمبر 2022، تلقت المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي طلباً رسمياً من قناة الجزيرة للتحقيق في مقتل الصحفية شيرين أبو عاقلة ومحاسبة المسؤولين عن ذلك. يأتي هذا الطلب استكمالاً للشكوى التي قدمتها عائلة أبو عاقلة إلى المحكمة في سبتمبر، بدعم من نقابة الصحافيين الفلسطينيين والاتحاد الدولي للصحافيين. لم تقرر المحكمة الجنائية الدولية بعد إذا كانت ستفتح تحقيقاً رسمياً في هذه الحادثة.

آليات المحاسبة الدولية لجرائم القتل المتعمد للصحافيين

كما يمكن لمدعي عام المحكمة الجنائية الدولية ان يباشر تحقيقاته بناء لإحالة من مجلس الامن او دولة طرف في المعاهدة.

ملاحظة:

- لا يمكن محاكمة الدول عن جرائم الحرب وفقا للقانون الدولي الجنائي وانما يحاكم الاشخاص الذين ارتكبوا او ساعدوا على ارتكاب هذه الجرائم. وتكون المسؤولية فردية متعلقة بالاشخاص المتورطين في جرائم الحرب من فاعلين ومشتركين ومتدخلين ومحرضين. وتسقط الحصانات الدولية امام هذه المحكمة.
- أن هذه الآليات الدولية بحاجة الى تفعيل وهي اساسية ليس فقط لتعزيز العدالة والمسؤولية الفردية عن الجرائم الخطيرة فحسب وإنما تعزز أيضا السلام والحقيقة والمصالحة وحقوق الضحايا.

آليات المحاسبة الدولية لجرائم القتل المتعمد للصحافيين

ب- الادانة عبر قرارات مجلس الامن الدولي:

اعتبر مجلس الامن بموجب القرار ١٧٣٨ للعام 2006 ان الهجمات المتعمدة ضد الاطقم الاعلامية والصحافيين خلال النزاعات المسلحة تشكل انتهاكا للقانون الإنساني الدولي وتعتبر جرائم حرب، وتشكل ايضا تهديدا للسلم والأمن الدوليين، مؤكدا في هذا الصدد استعداده للنظر في هذه الحالات، حيثما اقتضى الأمر. مؤكدا على ضرورة أن تكف الدول عن السماح لمرتكبي هذه الأفعال الجُرمية بالإفلات من العقاب.

وهناك عدة جهات يمكن ان تدعو مجلس الامن للإجتماع والنظر بالانتهاكات ضد الصحافيين:

- طلب من دولة عضو في مجلس الأمن (عددها 15 دولة)

- قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة (للجمعية العامة أن تسترعي نظر مجلس الأمن إلى الأحوال التي يحتمل أن تعرّض السلم والأمن الدولي للخطر.) المادة 11 فقرة 3 من ميثاق الامم المتحدة

- طلب او شكوى اي دولة عضو في الامم المتحدة بشأن أي مسألة من شأنها أن تعرّض للخطر حفظ السلم والأمن الدولي. (وفق احكام المادتين 34 و35 من ميثاق الامم المتحدة.)

ويمكن الاشارة هنا الى ان الدولة اللبنانية تقدمت مؤخرا بشكوى امام مجلس الامن تشمل مجموعة من الاعتداءات ومن بينها قتل الصحافيين. الا ان الدولة في شكواها لم تطلب من مجلس الامن تكليف هيئة لتقصي الحقائق او لجنة تحقيق خاصة بجرائم القتل المتعمد للصحافيين المتكررة منذ تشرين الاول 2023. وهذا يشكل ثغرة في الشكوى التي طالبت فقط بإدانة اسرائيل والطلب اليها الانسحاب من الأراضي اللبنانية وتطبيق القرار 1701.

SOURCE : © CANVA PRO

آليات المحاسبة الدولية لجرائم القتل المتعمد للصحافيين

ج- انشاء هيئة تحقيق دولية مستقلة (fact finding mission) بموجب تفويض من اجهزة الأمم المتحدة

إن لجان التحقيق وبعثات تقصي الحقائق التي تفوضها الأمم المتحدة تُستخدم بشكل متزايد للاستجابة لحالات الانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان الدولي، سواء كانت طويلة الأمد أو ناجمة عن أحداث مفاجئة، وتعزيز المساءلة عن مثل هذه الانتهاكات ومكافحة الإفلات من العقاب.

وقد يتم إنشاء هذه الهيئات التحقيقية الدولية من قبل مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان والأمين العام للأمم المتحدة والمفوض السامي لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.

يجوز للأمين العام للأمم المتحدة أن يرسل بعثة لتقصي الحقائق أو يشكل لجنة تحقيق. ويجوز له أن يفعل ذلك دون تفويض من مجلس الأمن أو الجمعية العامة. (المادة 99 من ميثاق الامم المتحدة).

كما يمكن الطلب من مجلس حقوق الانسان تشكيل لجنة تحقيق دولية للتحقيق في الانتهاكات الإسرائيلية ضد المدنيين والصحافيين على غرار اللجنة الدولية المستقلة للتحقيق في الأراضي الفلسطينية المحتلة المنشاة في 27 ايار 2021 (fact finding mission). وهنا نشير الى تقرير لجنة التحقيق هذه الذي خلص الى أن القوات الإسرائيلية استخدمت "القوة المميتة بلا مبرر" "lethal force without justification" عندما أطلقت النار على أبو عاقلة وقتلتها، منتهكة بذلك "حقها في الحياة".

كما يمكن للمفوضية السامية لحقوق الإنسان ان ترسل بعثة تقصي حقائق إلى لبنان مؤلفة من خبراء مستقلين للتدقيق في الحقائق والوقائع المتعلقة بقتل الصحافيين في لبنان.

آليات المحاسبة الدولية لجرائم القتل المتعمد للصحافيين

د- الآليات الدائمة لمتابعة التزام الدول بتعهداتها وبأحكام القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة

وأهمها آليات مجلس حقوق الإنسان لتعزيز وحماية حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم من خلال معالجة حالات انتهاكات حقوق الإنسان وتقديم توصيات بشأنها، بما في ذلك الاستجابة لحالات الطوارئ في مجال حقوق الإنسان.
وتشمل الجلسات الدورية او الطارئة والمراجعة الدورية الشاملة فضلا عن بعثات تقصي الحقائق التي تقوم بها الإجراءات الخاصة لمجلس حقوق الإنسان (على سبيل المثال المقررون الخاصون والخبراء المستقلون وفرق العمل).

ه- - آليات قانونية خاصة ببعض البلدان

تتيح بعض الدول مثل بلجيكا استنادا إلى نصوص قانونية داخلية محاكمة أي مسؤول أجنبي يتورط في جرائم ضد الإنسانية. اذ يتمتع قانون مكافحة الفظائع البلجيكي لعام 1993، والذي تم تعديله في عام 1999 ومرة أخرى في عام 2003، بما يسمى مبدأ «الاختصاص العالمي» أو مبدأ «الصلاحيات الشاملة» Universal Jurisdiction، المحاكم البلجيكية. يمنح هذا القانون **سلطة مقاضاة** الأشخاص المتهمين بارتكاب جرائم الإبادة الجماعية أو الجرائم ضد الإنسانية أو جرائم الحرب بغض النظر عن مكان ارتكاب الجرائم أو ما إذا كان المشتبه به أو الضحايا بلجيكيين.

وهذه المسؤولية يمكن أن تثار ايضاً وفق احكام القانون الداخلي اللبناني الذي يعاقب على الجرائم التي ترتكب بحق المدنيين وتشمل الصحافيين مثل جرائم القتل في حال معرفة الشخص الذي ارتكب هذه الجريمة او كان متدخلا فيها أو محرض عليها.

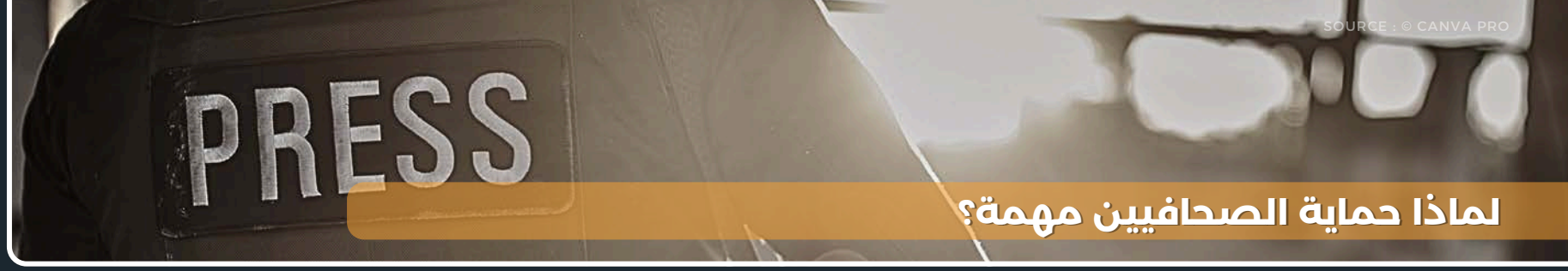

SOURCE : © CANVA PRO

لماذا حماية الصحافيين مهمة؟

تُعَد حماية الصحافيين أثناء النزاعات المسلحة أمرًا حيويًا لضمان تدفق المعلومات الدقيقة والموثوقة. يجب على الدول الالتزام بالمعايير القانونية الدولية والمحلية لحماية الصحافيين، وتقديم المساءلة عن أي انتهاكات تحدث ضدهم. إن تعزيز حماية الصحافيين ليس مجرد التزام قانوني، بل هو خطوة أساسية لتعزيز حقوق الإنسان والديمقراطية في العالم.

كما تتطلب الانتهاكات المتزايدة التي يتعرض لها الصحافيون في لبنان استجابة عاجلة من المجتمع الدولي. يجب أن يتمتع الصحافيون بحماية خاصة في أوقات النزاع، ويجب تعزيز الجهود لضمان حريتهم في التعبير وتمكينهم من أداء دورهم في نقل المعلومات الدقيقة والموثوقة. إن حماية الصحافيين ليست مجرد ضرورة قانونية، بل هي شرط أساسي لضمان الشفافية والمساءلة في الأوقات العصيبة.

يُظهر هذا الوضع الحاجة الملحة لحماية وضمان سلامة الصحافيين أثناء ممارسة عملهم سواء من خلال الآليات الدولية والقوانين الداخلية للبلدان.

رلى مخايل

وتضيف المديرة التنفيذية لمؤسسة مهارات **رلى مخايل** انه :

"في ظل غياب إجراءات الحماية الكافية، يبقى الصحافي اللبناني عرضة للخطر أثناء قيامه بواجبه المهني. إنّ استمرار استهداف الصحافيين يُظهر الحاجة الملحة لتحرك دولي يوفر لهم الظروف اللازمة للعمل بأمان، فمهنة الصحافة ليست فقط حقاً بل حمايتها واجب على كافة الدول التي عليها ضمان تحييد الصحافيين الذين يغطون الحرب لاستمرار نقل الحقيقة."

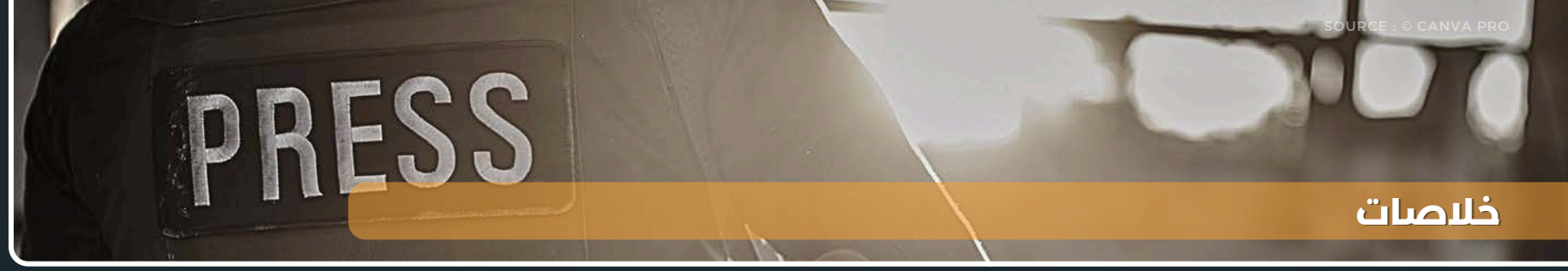

SOURCE : © CANVA PRO

خلاصات

- يدفع الصحافيون في لبنان ثمنا باهظا لتغطية الاحداث عبر استهدافهم وقتلهم عن قصد من قبل جيش الدفاع الاسرائيلي. كما يتعرض الصحافيون لإعتداءات ومضايقات وتهديدات بسبب ما يبدون من آراء ويتداولون من معلومات.

- يُظهر هذا الوضع الحاجة الملحة لحماية وضمان سلامة الصحافيين أثناء ممارسة عملهم سواء من خلال الآليات الدولية والقوانين الداخلية للبلدان.

- يجب أن يتمتع الصحافيون بحماية خاصة في أوقات الحرب، ويجب تعزيز الجهود لضمان حريتهم في التعبير وتمكينهم من أداء دورهم في نقل المعلومات وضمان الشفافية والمساءلة.

- يجب على الدول الالتزام بالمعايير القانونية الدولية والمحلية لحماية الصحافيين، وتقديم المساءلة عن أي انتهاكات تحدث ضدهم.

- تتطلب الانتهاكات المتزايدة التي يتعرض لها الصحافيون في لبنان استجابة عاجلة من المجتمع الدولي لردع الجيش الإسرائيلي من التمادي في عدوانه والضغط باتجاه محاسبة مرتكبي هذه الجرائم.

- على الحكومة اللبنانية ان تستعين بكافة الاجراءات الدولية المتاحة المذكورة لتثبيت الجرائم التي ترتكبها اسرائيل بحق المدنيين والصحافيين والضغط لمساءلة مرتكبي هذه الجرائم وعدم افلاتهم من العقاب.

مؤسسة مهارات

العنوان:
جديدة، المتن
بيروت، لبنان

معلومات التواصل:
الموقع الإلكتروني: maharatfoundation.org
البريد الإلكتروني: info@maharatfoundation.org

مهارات
Maharat

© بيروت ٢٠٢٤